

School Theatre as a Tool for Values Education: Perspectives of Theatre Education Teachers in Jordan

دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن من وجهة نظر معلمي التربية المسرحية

Mohammad Aljarah^{1*}, Mohammed Banihani¹, Bassam Al-Radaideh¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan

ARTICLE INFO

Article history:

Received 25 Jul 2023

Accepted 11 Sep 2023

Published 01 Oct 2026

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan

Email: handalsrhan@gmail.com.

Abstract

This study aimed to examine the role of school theatre in promoting educational values among students in Jordanian schools from the perspectives of theatre education teachers. The study adopted a descriptive survey design, and data were collected using a questionnaire developed for this purpose. The questionnaire was administered to a sample of 61 male and female theatre education teachers selected through simple random sampling. The findings showed that the role of school theatre in promoting educational values among students was perceived to be moderate. The results also indicated that there were no statistically significant differences in teachers' perceptions attributable to gender, years of experience, academic qualification, or school type. Based on these findings, the study recommends that the Ministry of Education strengthen the role of school theatre by providing appropriate theatre spaces in schools and appointing specialized theatre education teachers. The study also highlights the importance of integrating theatre activities into school life as a means of supporting students' moral, social, and educational development.

Keywords: School Theatre, Educational Values, Theater Education, Teachers.

الملخص

هدفت الدراسة تعرف دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن من وجهة نظر معلمي التربية المسرحية، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تم تطبيقها على عينة قوامها (٦١) معلماً ومعلمة، اختبروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أن دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن من وجهة نظر معلمي التربية المسرحية جاءت بدرجة متوسطة؛ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة). وبناء على النتائج يوصي الباحثون بضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بتوفير مسرح في كل مدرسة ومعلمين متخصصين.

الكلمات المفتاحية: المسرح المدرسي، القيم التربوية، التربية المسرحية، المعلمون.

١. المقدمة

١,١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يُعد المسرح المدرسي من أهم الوسائل والأساليب والاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تعمل على تعزيز القيم لدى الطلبة، ومنها: القيم الأخلاقية، والجمالية، والاجتماعية، والوطنية، والتراثية. ويُساهم المسرح المدرسي في تربية وتنمية وبناء وصقل شخصية الطلبة من جميع الجوانب الشخصية، والنفسية، والاجتماعية، والجسدية. ويُساهم في زيادة المستوى الأكاديمي لدى الطلبة من خلال التكامل مع المواد الدراسية المختلفة ومسرحة الدروس الأكاديمية.

وتزداد أهمية المسرح المدرسي في تطوير المهارات القيادية لدى الطلبة؛ من خلال إكسابهم قوة الشخصية في مواجهة الجمهور، والتحدث بطلاقة دون خوف أو خجل وتلثم، وللمسرح المدرسي أهمية في كشف المواهب والقدرات الفنية والمسرحية لدى الطلبة، والتي يعمل على صقلها وتطويرها ليصل الطلبة لمرحلة الإبداع، ويُساهم أيضًا في تطوير مهارات النقد الأدبي والفني والجمالي، فالمسرح المدرسي له أهمية كبيرة في المنظومة التربوية ويحقق مجموعة من الأهداف والقيم التربوية، ويتناسب مع المراحل العمرية المختلفة التي يمر بها الطلبة (سليمان والغريب، ٢٠١٧).

ويُعتبر المسرح المدرسي من أهم أنواع الفنون التي تحتوي على أبعاد تربوية وتعليمية مختلفة، ومن أهم الوسائل والوسائط التربوية التعليمية التي تدعم النظام التربوي التعليمي، ومن أهم الأنشطة التي تقدم داخل المدرسة نفسها، وهدفها الأساسي تربوي تعليمي ترفيهي يؤديه الطلبة أنفسهم داخل المدرسة، وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، ومن خلال تأدية الطلبة أدوارهم وتجسيدها يتم إكسابهم مجموعة من المهارات والكفاءات الاجتماعية والنفسية والجسدية واللغوية، وهذا بدوره ينعكس على تنمية وصقل شخصيتهم، وتقويم وتعديل سلوكهم (مزين، ٢٠١٩).

وتتنوع أشكال المسرحيات التي تقدم داخل المدرسة، فمنها: الكوميديا، والتراجيدية، والغنائية. يتم إعداد هذه المسرحيات من خلال الكتابة الجماعية أو الفردية داخل المدرسة حول أفكار معينة، وذلك لتدريب الطلبة على أصول وقواعد فن كتابة النص المسرحي مما يثري المصطلحات اللغوية لدى الطلبة أو من خلال النصوص المسرحية المعدة مسبقًا تتناسب مع المراحل العمرية. ويكون الحوار المسرحي سهلًا وواضحًا، وتكون فكرة النص المسرحي مبنية بناءً دراميًا من خلال الفكرة وتوزيع الحوار على الشخصيات، ويتم اختيار عناصر العرض المسرحي المناسبة للنص المسرحي من ديكور وملابس وإكسسوارات، وكذلك اختيار المكان والزمان الذي سوف تعرض فيه المسرحية (العلوي، ٢٠١٤).

وتعود أصول المسرح الغربي الحديث من مسرح اليونان القديمة منذ ألف عام، ومن هذا الوقت جاء المصطلحات التقنية المسرحية والعديد من المواضيع المسرحية والتقسيمات المعروفة حتى اليوم، ولكن خلافًا للسائد من المعتقدات، لم تكن اليونان أول من عرف المسرح رغم أنها أرست قواعد الدراما المسرحية التي تستخدم اليوم. إذ تعود نشأة الفن المسرحي حسب المؤرخين إلى مخطوط فرعوني به نص لمسرحية دينية يعود تاريخه لألفي عام قبل الميلاد، وكانت تؤرخ قصة الإله أوزيريس وبعثته (الهالي، ٢٠١١).

وإن كان المسرح قديم النشأة عند الغرب؛ فإن حضوره على الساحة الأدبية العربية كان في العصر الحديث وارتبط ظهوره مع حملة نابليون على مصر، إذ كان في بداياته يسمى مرسخًا، وكان المسرح العربي وليد "الحاجة"، ولم يكن وليد "الموروث الثقافي". ولأن المسرح حاجة اجتماعية وثقافية وليس إرثًا حيًا في النفوس؛ فقد ظل العرب يتعاملون معه بحذر كما يتعاملون مع قطعة هشّة من الزجاج النفيس (أبو الخير، ٢٠١٩).

ويُساهم المسرح في تطوير الجانب الفكري والثقافي للمجتمع، ويُساعد في التخلص من كل أشكال التوترات والعقد والأمراض النفسية، وتكوين ممثلين وفرق مسرحية محترفة تُساهم في زيادة الدخل القومي، وإيجاد حلول لبعض المشكلات التي تعترض المجتمع (Abdumalikovna, 2021). ومن أهداف المسرح كما بيّنها كوبيت (Koppett, 2023) تبسيط لغة النص المسرحي ليسهل فهمها، والابتعاد عن حوادث العنف، وعرض الأحداث بتوازن مادي وفكري، وإبراز الشخصيات في قوالب فنية، وتنمية المقدرة على الابتكار والتعاون مع الآخرين، ومناسبة النصوص المسرحية للمراحل العمرية.

وتولي وزارة التربية والتعليم بالأردن أهمية كبيرة للأنشطة التربوية، ومنها: المسرحي المدرسي، فقد كانت من أوائل الدول التي ركزت على أهمية النشاط المسرحي المدرسي المتميز والفعال، وذلك من خلال إقامة المهرجانات المسرحية المدرسية خلال العام الدراسي، وعملت أيضًا على تكريم المشاركين وتحفيزهم، وكذلك استضافت بعض العروض المسرحية العربية وعرضتها على مسارح وزارة التربية والتعليم (صالح، ٢٠١١).

وتأسيسًا على ما سبق يرى الباحثين أنَّ الاهتمام في المسرح المدرسي يُسهم بتنمية مدارك الطلبة، وتوجيه سلوكهم لقبول الآخر، وتعزيز القيم الدينية وحب الوطن في أنفسهم، وبرز دور المسرح المدرسي كذلك في تهذيب نفوس الطلبة وتوظيف طاقاتهم الكامنة وتوجيهها إيجابيًا مما يجعلهم يحدون عن العنف واكتشاف مواهبهم ورعايتها من خلال تقديم عروض إرشادية لتحقيق النمو السوي معرفيًا ونفسيًا ويفتح آفاقهم لحل المشكلات الثقافية والاجتماعية والسياسية. لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التربية المسرحية في الأردن.

تناول هذا الجزء عرضًا للأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وعلى النحو الآتي:

أولاً: الأدب النظري

للمسرح المدرسي أهمية كبرى؛ لأنه يعتبر من الوسائل التعليمية والتربوية الداعمة للأنشطة التربوية والتعليمية، ويعمل على تحقيق مجموعة من القيم والأهداف التربوية، وتكون هذه الأهداف منسجمة مع الفلسفة التعليمية للنظام التعليمي، فالمسرح المدرسي يُساعد على توصيل المعلومات للطلبة بصورة أفضل وأسرع. والمسرح فن من الفنون الوافدة إلى الوطن العربي، عُرف بعد الحملة الفرنسية على مصر عن طريق الفرق الفرنسية التي جاءت لترفيه عن جنود نابليون، لكن يعزى الفضل في أول عرض مترجم بتصرف عن المسرح الفرنسي والأدبي بشكل عام للبناني مارون النقاش، الذي قدم في حديقة منزل الأسرة مسرحية "البخيل" للكاتب الكوميدي الفرنسي الشهير موليير (مزين، ٢٠١٩).

مفهوم المسرح

يُعرف المسرح بأنه: "لون من ألوان النشاط الفكري البشري المخصوص بالتعبير عن مشاعر الإنسان ودوافعه وعلاقاته وتاريخه وقيمه ونواذعه، ويُعد المسرح سبيلًا نحو الثقافة والتطور، فهو من الوسائل المساعدة في ازدهار المجتمعات والوصول بها إلى أحسن حال، وذلك لما يتميز به من قدرة على توظيف الأشكال التعبيرية، متخذًا لنفسه عدة لغات فنية من إيقاع وحركة وأصواء وملابس" (راغب، ٢٠١٥).

ويُعرف المسرح المدرسي كذلك بأنه: "نشاط تربوي تعليمي ثقافي وفي فضاءه المدرسة يقوم به المتعلمون بإشراف مختص أو مؤهل لإيصال المادة المسرحية، وله مجموعة من الغايات المعرفية والمهارية والوجدانية والإبداعية، ويقضي إلى أشكال تعبيرية ومشهديات متعددة ومتنوعة" (Snyder-Young & Omasta, 2022).

فوائد المسرح المدرسي

يُعد المسرح المدرسي خطابًا تربويًا يُعلم الطلبة اكتشاف الذات، ومن خلالها تتم عملية اكتشاف العالم، وعليه تتضح أهمية الأنشطة المسرحية التي عكف خبراء التربية والتعليم على دراستها، فالمسرح المدرسي يُسهم في إيجاد فرد سعيد ومتوازن. وهكذا فالمسرح المدرسي قناة من القنوات التربوية الهامة في مجال تكوين وبلورة شخصية الطلبة نفسيًا واجتماعيًا ووجدانيًا علاوة على ما يحققه من إشباع لرغباته. ويرى كثير من علماء النفس أن التمثيل من أهم الوسائل التي تستخدم لتحقيق الشفاء النفسي، فقيام المرء بتمثيل دور ما في إحدى التمثيليات أو قيامه بمشاهدة تلك التمثيلية يؤديان عادة إلى نقص التوتر النفسي، وتخفيف هذه الانفعالات المكبوتة، وذلك عندما يندمج الممثل أو المتفرج في جو التمثيلية، ويتقمص دورًا معينًا فيها (Khir, 2020).

والملاحظ أن عدم الاهتمام بمشكلات الطلبة التي تحصل في بعض المدارس سببها إهمال الجانب النفسي في حياتهم، والتي تتعلق بعدم توافر الأنشطة الموازية وغير ذلك مما يضطر الطلبة للتعبير عما في أنفسهم من طاقات ومواهب وقدرات بطرق غير صحيحة، فيثيرون المشاكل والاضطراب وكل ما يمت بصلة إلى السلوك غير السوي. والموهبة عندما تحبس تُشكل خطرًا على الطالب، وتهدد كيانه النفسي، وتفقد اتزان الوجداني، فهو يحس بضغط داخلي شديد على نفسه كما يحس بأن الطاقة العقلية غير مستثمر تجعله في موضع المظلوم المحروم من الوضع اللائق به في المجتمع (Mathy, 2020).

وعليه يأتي دور المسرح بأنه يُعالج حالات الخوف والخجل من مواجهة الناس، والتي تؤثر بدورها بطريقة إلقاء الكلمات للطلبة فتصيبه بعيوب بالنطق كالتأتأة، حيث يُمكن علاج ذلك بأن يمنح معلم المسرح المدرسي للطلبة الثقة في نفسه، ويجعله يواجه الجمهور من خلال المشاركة في الأعمال المسرحية. وإذا كان المسرح يحتوي على مجموعة من التعبيرات المختلفة كالحكاية والحركة والتشخيص، فإن الطالب من خلال ذلك يكتشف عالمًا جديدًا، فينجذب بشخصيات الحكاية ويتفاعل معها بجوارحه وأحاسيسه، فيتألم لتألمها، ويفرح لفرحها (الزيات، ٢٠١٥).

دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية

تُعد التربية نشاطًا إنسانيًا اجتماعيًا يهدف إلى إعداد الإنسان والمواطن الصالح، وبناء شخصيته، وتعميق الجوانب الروحية والفكرية والخلقية والمادية في شخصيته، وعليه تكون وظيفة التربية الرئيسية هي تمكين المتعلمين من تنمية شخصياتهم من جميع جوانبها المعرفية والوجدانية والسلوكية متجلبية بالإرادة والسلوك، وتسير في توافق وتوازن وانسجام حتى يبلغ الطلبة أقصى ما هو مستطاع من التكامل لخيرهم وخير مجتمعهم وأمتهم (العسكري، ٢٠١٧).

ويُعطي العاملون في حقل التربية بمختلف فروعها واتجاهاتها وميادينها وظائف عديدة للتربية، منها: نقل التراث الثقافي والاجتماعي، وتربية الفرد وتوجيه سلوكياته وأنماط تفكيره، لذلك فإن من وظائف التربية، نقل الأنماط الاجتماعية السلوكية، وهذا يحصل عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التربوية، فمن خلال هذه العملية تنقل الأنماط السلوكية، والمحافظة على التراث الثقافي الذي يُنقل من جيل لآخر وفقًا لعملية التنشئة الاجتماعية والتدريس المتمثل بالتعليم، وتنقية التراث الحضاري الاجتماعي من الشوائب، وهذا يحصل عن طريق تصميم المنهج الدراسي (البوهي وآخرون، ٢٠١٨).

وللتربية وظائف متعددة، فهي وسيلة لبقاء المجتمع وديمومته والحفاظ على نوعه، فهو يتناقل موروثاته الثقافية عبر الأجيال لضمان استمراره، والتربية وسيلة اتصال وتنمية للأفراد، فهي تعمل على زيادة الخبرة، وتخلق الإحساس بالمسؤولية، وتوحد الاهتمامات، وتُعد كذلك وسيلة لنقل التراث، حيث تُحقق التواصل الثقافي بين الأجيال المتعاقبة، ويتم ذلك بواسطة المؤسسات المتخصصة وغير المتخصصة، ومن خلالها يتم تحويل الأعضاء الجدد إلى أفراد حائزين على ثقافته بعد أن ينقل إليهم عادات العمل والتفكير والشعور. وتُسهم التربية في تكوين الاتجاهات السلوكية، حيث ينتقي الطفل من المجتمع الذي يعيش فيه متغيرات معينة يستجيب لها استجابات نمطية (النشار، ٢٠١٨).

وتُشكل القيم التربوية على سعة مكوناتها (السلوكية، والاجتماعية، والأخلاقية، والتعليمية، والدينية) في أي مجتمع حصيلة تاريخية حضارية كبيرة، وهي ليست وليدة الحاضر؛ وإنما نتاج جماعي تاريخي للإنسان في ميادين التربية والتعليم والثقافة والنشاط الجمعي الاجتماعي تمتد جذوره بعيدًا في أعماق الماضي، وتشكل عنصرًا رئيسًا من عناصر وجود الإنسان وتطوره، ومفهومًا جوهريًا من مقومات كيانه وشخصيته الوطنية، فلا مجتمع مستقر ومتماسك وموحد دون أن تحكمه منظومة قيم تربوية يتقبلها الأفراد ويطبقونها بقناعة (الجلاد، ٢٠١٣).

وتستمد القيم التربوية وجودها بالأساس من مجموع تراكمي لقيم متنوعة سادت في المجتمع بمجمل تجربته الحضارية، وهي معبرة بهذا الشكل أو ذاك عن اختيارات المجتمع لإنجازاتها لفترة زمنية معلومة تحدد توجهاته المستقبلية وحجم تطوره ونموه مما يهيئ للمهتمين بالشأن التربوي أسس قيادة المجتمع بعمومه وأجياله الناشئة، وبالأخص الطلبة والشباب وقيادتهم من الاختصاصين، وتبرز أهمية القيم السلوكية التربوية التي تؤثر إلى ضرورة التغيير ومقتضياته مما يحتم على الدولة إعادة النظر في فلسفة حياتها وإصلاح نظمها التربوية المتنوعة، وفق خطط وبرامج تحتوي مجموعة من الإسهامات الحضارية والتاريخية التراثية (الغامدي، ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة؛ وترتيبها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي.

سعت دراسة الأمير (٢٠٢١) التعرف إلى الأبعاد الفكرية والتربوية في نصوص مسرح الطفل العربي، استخدم المنهج التحليلي باختيار عينة من النصوص المسرحية في الدول الثالث (العراق، والجزائر، ومصر)، وبعد تحليل النصوص المسرحية أظهرت النتائج الآتي: تُعد العمليات المسرحية المتمثلة بمسرح الطفل وبكل أنواعه عمليات فنية أدائية هادفة في الابتكار والإبداع الذي يُسهم في التأثير الإيجابي على الطفل، ويُسهم في إثارة الدوافع والغايات والأحلام التي تتصارع داخله، وتعد فنون المسرح التي من ضمنها مسرح الطفل مظهرًا حضاريًا مهمًا يرتبط بتقدم الأمم والشعوب ورقبها إلى جانب كونها أداة تنوير لنقل القيم والأبعاد التربوية التي تضطلع بها النصوص المسرحية، ويعد فن المسرح بوجه عام ومسرح الطفل بوجه خاص واقعًا

حياتياً معاشاً، وممارسة فنية ثقافية متخذة من الأبعاد التربوية ما يرشحها أن تكون من قضايا حياة الإنسان والمجتمع المهمة والأساسية.

وسعت دراسة جوده (٢٠٢١) التعرف إلى دور المسرح المدرسي كمدخل لتنمية القيم الأخلاقية بالمدارس الخاصة (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) في القاهرة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأداة تحليل المحتوى لتحديد القيم الأخلاقية، حيث تم اختيار عينة مكونة من عرضين مسرحيين ببعض المدارس الابتدائية الخاصة في محافظة القاهرة، أظهرت النتائج توفر مجموعة من القيم الأخلاقية بالعروض وبدرجة كبيرة حيث جاءت قيم: (الإخلاص، والتسامح، واستثمار الوقت) في مراتب متقدمة؛ تالتهها قيم: (حب القراءة، والاعتراف بالخطأ، وآداب الحديث)، وتشارك كل من الشخصيات الدرامية الذكور والإناث في عرض تلك القيم بنسب متقاربة.

وسعت دراسة الشوريجي وآخرون (٢٠٢١) التعرف إلى مدى فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، استخدم المنهج التجريبي لعينة قوامها (٥٦) طالباً وطالبة من الصف السادس الابتدائي بمدرسة ميت حديد الابتدائية؛ مُقسمة إلى مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة مع ضبط متغيرات الدراسة، واشتملت أدوات الدراسة على (مقياس الهوية الوطنية، والبرنامج المسرحي)، وتوصلت الدراسة أن هناك أثراً إيجابياً لدور البرنامج المسرحي المقترح في تنمية أبعاد الهوية الوطنية لطلبة المجموعة التجريبية وبدرجة كبيرة.

وسعت دراسة البشير (٢٠٢٢) التعرف إلى إمكانية الاستفادة من المسرح المدرسي في ترسيخ مفاهيم القضايا الدينية لدى طلبة المرحلة الأساسية بمدينة كسلا. والتأكيد على أهمية المسرح المدرسي من ضمن مقررات المرحلة الأساسية. استخدم المنهج النوعي القائم على الملاحظة والمقابلات. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلماً ومعلمة لمشاهدة عروض مسرحية وملاحظتها، وأظهرت النتائج أن المسرح المدرسي يسهم بترسيخ مفاهيم القضايا الدينية بشكل كبير، وأكد على أهمية وجود المسرح المدرسي ضمن المقررات الدراسية في المرحلة الأساسية؛ لما لها من دور كبير في معالجة المشكلات التربوية والتعليمية.

وأجرى عمران والفضالي وسليم وعبد (٢٠٢٢) دراسة للتعرف إلى دور المسرح المدرسي في تنمية القيم الجمالية البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، استخدم المنهج التجريبي، وتم الاعتماد على مقياس القيم الجمالية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من معهد فتيات مدينة السادات، وأظهرت النتائج أن دور المسرح المدرسي في تنمية القيم الجمالية لدى الطالبات جاءت بدرجة كبيرة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير العرض المسرحي على القيم الجمالية البيئية للعينة محل الدراسة.

بينما سعت دراسة فينج (Feng, 2022) معرفة دور التدريس المسرحي في النمو الأخلاقي للأطفال في المدارس الصينية. استخدم المنهج النوعي بأسلوب دراسة الحالة، على عينة من طلبة المدارس الابتدائية في العاصمة بكين، والتي تكونت من (١٦) طفلاً وطفلة متطوعين بعد أخذ الموافقات من أولياء أمورهم، حيث تم تدريبهم المناهج باستخدام الدراما المسرحية، وأظهرت النتائج أن الدراما يمكنها إلى حد ما من مساعدة الطلبة في تطوير مهاراتهم الوجدانية، وتنمية التفكير الحوارية لديهم، وأن هذا الأسلوب من التدريس قد يزيد من فهم المعلمين الصينيين لطريقة التدريس الجديدة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

اختلفت الدراسة الحالية في تناولها لموضوع دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التربية المسرحية في الأردن، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحثين تناولت ذلك، وكذلك اختلفت في مجتمع الدراسة وعينتها.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد المسرح المدرسي من أنسب الأشكال الفنية للتواصل مع الطلبة، والتعبير عن عالمهم الخاص من خلال التقليد والمحاكاة، حيث يوجه الطلبة إلى الاندماج والتفاعل مع أقرانهم، فالمسرح المدرسي يُعد من الوسائل التعليمية والأخلاقية التي تُسهم في تشكيل شخصية الطلبة من النواحي الاجتماعية والنفسية واللغوية والجسدية باعتباره يحمل مجموعة من القيم التربوية والأخلاقية التي تجسدها بعض الشخصيات المسرحية التي تثير خيال الطلبة مما يجعله وسيلة مهمة لبناء شخصيتهم، وهذا ما أكدت عليه دراسة زيادنة (٢٠٢١) أن المسرح التعليمي يسهم في إكساب الطلبة المفاهيم العلمية وتنمية اتجاهاتهم. ومن خلال عمل أحد الباحثين معلماً للتربية المسرحية لاحظ أهمية نشاط المسرح المدرسي للطلبة من خلال ما تبثه من قيم

وسلوكيات وأخلاق حميدة في نفوسهم، فضلاً عن دوره في تبسيط بعض المواد الدراسية، وأهميته في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة. وأكدت دراسة بني خلف (٢٠١٩) وجود درجة متوسطة لدور الإدارة المدرسي في تفعيل المسرح المدرسي لتنمية القيم التربوية لدى الطلبة. ومن هنا جاءت الدراسة للتعرف إلى دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس.

٢,١ أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن من وجهة نظر معلمي التربية المسرحية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في تقديرات أفراد عينة لدور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة، وذلك لتعزيزه ليكون ذات طابع إيجابي لديهم، والكشف عما إذا كانت هناك فروقات بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة)؛ وذلك لتقصي هذه الفروق والوقوف عليها.

٣,٢ أهمية الدراسة

من المتوقع أن تضيف قيمة معرفية جديدة لما ستحتويه من أدب تربوي يتعلق بالمسرح المدرسي، وتوقع أن يكتسب البحث الحالي أهمية كبيرة فيما يخص المسرح المدرسي وتحقيق القيم التربوية للطلبة؛ وذلك لحدائق الموضوع، ورسمي السياسات، وصانعي القرار؛ حيث تزودهم بتغذية راجعة على مدى إبداع معلمي المسرح المدرسي بتحقيق القيم التربوية لدى الطلبة، ومدى تكيفهم مع المستجدات التي تظهر على الساحة بالمجال التربوي، والمسؤولون عن التعليم بالمدارس الأردنية؛ حيث ستزودهم نتائج الدراسة بتغذية راجعة عن دور المسرح المدرسي في تحقيق القيم التربوية للطلبة، وما لها من أهمية بسير العملية التعليمية وتحقيقها لأهدافها، ومديرو المدارس، حيث ستزودهم نتائج الدراسة بتغذية راجعة عن دور المسرح المدرسي في تحقيق القيم التربوية للطلبة، التي تُعد من المتطلبات المهمة للعملية التعليمية بهذا العصر، والتي من المفترض المحافظة عليها؛ لما لها من فائدة بعملية التعليم والتعلم.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، وهي على النحو الآتي:

المسرح المدرسي اصطلاحاً

"لون من ألوان النشاط المدرسي المتخصص في المسرح، ويقدم عروضاً تمثيلية فردية أو جماعية، عن طريق تشكيل فرقة مسرحية، أو اختيار مجموعة من طلبة المدرسة لتقديم عرضاً مسرحياً مبنياً على القيم والمفاهيم التربوية والأخلاقية والتعليمية والتعرف عليها، والإسهام بنشر الوعي الفكري والاجتماعي في المجتمع، وبناء جيل جديد بسلوك منظم وبمضامين تربوية أخلاقية" (السالم، ٢٠١٤). ويعرف إجرائياً، بأنه: الإجراءات والأنشطة التي يبذلها معلمي التربية المسرحية بما يُقدم لهم من تسهيلات ودعم مادي ومعنوي لإكساب الطلبة القيم التربوية، وقيست بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المسرح المدرسي من خلال استجابات أفراد العينة على الأداء التي طوّرت لهذا الغرض.

القيم التربوية اصطلاحاً

"مجموعة القيم والاتجاهات التربوية التي تحمل في ثناياها قيماً أصيلة للطلبة، تؤثر بشكل إيجابي في شخصية الطلبة وسلوكهم" (إبراهيم وعبد الله، ٢٠١٧). وتُعرف إجرائياً: مجموعة من المبادئ السلوكية والأخلاقية التي يسعى المسرح المدرسي

لتعزيزها لدى الطلبة، وقيست بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها المسرح المدرسي من خلال استجابات أفراد العينة على الأداة التي طوّرت لهذا الغرض.

٥. حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بالآتي:

- **الحد الموضوعي:** دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن من وجهة نظر معلمي المسرح.
- **الحد البشري:** طبقت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المسرح المدرسي.
- **الحد المكاني:** طبقت الدراسة الحالية في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن.
- **الحد الزمني:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣م).

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمتهم لأغراض الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

١. **المتغير المستقل الرئيس:** دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن.
٢. **المتغيرات المستقلة الوسيطة (الثنائية):**

- الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- سنوات الخبرة، ولها مستويان: (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)
- المؤهل العلمي، ولها مستويان: (بكالوريوس، ودراسات عليا).
- نوع المدرسة، ولها مستويان: (حكومية، خاصة).

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمين ومعلمات المسرح المدرسي في دولة الأردن، والبالغ عددهم (١١٧) معلمًا ومعلمة في دولة الأردن، وذلك حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم الأردنية، للعام الدراسي (٢٠٢٣م).

٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٦١) معلمًا ومعلمة، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتها

المتغير	الفئة / المستوى	العدد
الجنس	ذكر	٣٧
	أنثى	٢٤
المجموع		٦١
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	١١
	١٠ سنوات فأكثر	٥٠

٦١	المجموع	
٤٦	بكالوريوس	المؤهل العلمي
١٥	دراسات عليا	
٦١	المجموع	
٤٧	حكومية	نوع المدرسة
١٤	خاصة	
٦١	المجموع	

٦,٥ أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأداة الآتية:

دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة

يهدف الكشف عن دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة، تم تطوير أداة الدراسة من خلال الاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة كل من الأمير (٢٠٢١)، ودراسة جوده (٢٠٢١)، ودراسة البشير (٢٠٢٢). حيث تمّ التوصل إلى استبانة مكونة من (٥٣) فقرة.

صدق المحتوى

للتحقّق من صدق المحتوى للأداة تمّ عرضها بصورتها الأولى على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الإدارة التربوية وأصول التربية في عدد من الجامعات، والبالغ عددهم (٢٠) مُحكمًا، وطلب منهم إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له. وقد تمّ الأخذ بما نسبته (٨٠٪) فأعلى من كفاءة ملاحظات المحكمين التي اقتضت على: إضافة فقرة واحدة لمجال القيم الشخصية، وإعادة الصياغة اللغوية لكافة الفقرات، أما مجال القيم الأخلاقية؛ فقد تمّ إضافة فقرة، وإعادة الصياغة اللغوية لباقي الفقرات. حيث أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٥٥) فقرة؛ موزعة في (٥) مجالات.

صدق البناء

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٠) معلمًا ومعلمة وبالطريقة الإلكترونية، من خارج عينة الدراسة وذلك كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة

معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة
المقياس	المجال		المقياس	المجال		المقياس	المجال	
٠,٨٧**	٠,٩٣**	٦	٠,٩٧**	٠,٩٦**	٨	٠,٨٩**	٠,٩٢**	١
٠,٩٤**	٠,٨٥**	٧	٠,٩٧**	٠,٩٧**	٩	٠,٧٤**	٠,٨٧**	٢
٠,٨٣**	٠,٨٦**	٨	٠,٩٥**	٠,٩٣**	١٠	٠,٨٣**	٠,٩٢**	٣
٠,٩٣**	٠,٩٤**	٩	٠,٨٩**	٠,٨٨**	١١	٠,٨١**	٠,٩١**	٤
٠,٨٩**	٠,٩١**	١٠	٠,٩٥**	٠,٩٧**	١٢	٠,٨٢**	٠,٨٨**	٥
٠,٩٢**	٠,٨٤**	١١	٠,٩٢**	٠,٩٤**	١	٠,٩٢**	٠,٩٦**	٦
٠,٩٤**	٠,٩٦**	١	٠,٨٧**	٠,٨٨**	٢	٠,٨٣**	٠,٨٧**	٧
٠,٩٤**	٠,٨٨**	٢	٠,٩٧**	٠,٩٧**	٣	٠,٩٤**	٠,٩٥**	٨
٠,٩٠**	٠,٩٣**	٣	٠,٩٢**	٠,٩٢**	٤	٠,٩٤**	٠,٩٧**	٩
٠,٧٠**	٠,٧٩**	٤	٠,٧٣**	٠,٧٩**	٥	٠,٩٥**	٠,٩٣**	١٠
٠,٩١**	٠,٩٢**	٥	٠,٨٨**	٠,٩١**	٦	٠,٩٤**	٠,٩٣**	١١
٠,٩٥**	٠,٩٦**	٦	٠,٩٤**	٠,٩٧**	٧	٠,٩٢**	٠,٩٣**	١٢
٠,٨٧**	٠,٨٨**	٧	٠,٩٣**	٠,٩٥**	٨	٠,٦٢**	٠,٦٢**	١
٠,٩١**	٠,٩١**	٨	٠,٩٥**	٠,٩٥**	٩	٠,٩٥**	٠,٩٨**	٢
٠,٩٣**	٠,٩٧**	٩	٠,٨٩**	٠,٩٥**	١	٠,٩٢**	٠,٩٤**	٣

٤	٠,٨٧**	٠,٨٦**	٢	٠,٩٥**	٠,٨٨**	١٠	٠,٩١**	٠,٩١**
٥	٠,٨٨**	٠,٨٣**	٣	٠,٨٨**	٠,٧٣**	١١	٠,٨٨**	٠,٧٨**
٦	٠,٩٥**	٠,٩٢**	٤	٠,٩٣**	٠,٨٨**			
٧	٠,٩٧**	٠,٩٧**	٥	٠,٨٨**	٠,٧٣**			

يلاحظ من جدول (٢) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١). علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣): معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها

المقياس	القيم الشخصية	القيم الأخلاقية	القيم الاجتماعية	القيم الوطنية	القيم الجمالية
القيم الشخصية	١	٠,٩٦**			
القيم الأخلاقية	٠,٩٦**	١			
القيم الاجتماعية	٠,٩٨**	٠,٨٩**	١		
القيم الوطنية	٠,٩٦**	٠,٨٧**	٠,٩٦**	١	
القيم الجمالية	٠,٩٨**	٠,٩٢**	٠,٩٦**	٠,٩٠**	١

يلاحظ من نتائج الجدول (٣) أن جميع القيم مقبولة وذات دلالة إحصائية، وجميعها أعلى من (٠,٢٠)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

ثبات الأداة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة (Test-Retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لمجالات الأداة

المجال	الاتساق الداخلي	الإعادة	عدد الفقرات
القيم الشخصية	٠,٩٨	٠,٩٠**	١٢
القيم الأخلاقية	٠,٩٨	٠,٨٥**	١٢
القيم الاجتماعية	٠,٩٨	٠,٨٢**	٩
القيم الوطنية	٠,٩٧	٠,٨٢**	١١
القيم الجمالية	٠,٩٨	٠,٩٠**	١١
الأداة ككل	٠,٩٩	٠,٩٢**	٥٥

يلاحظ من الجدول (٤) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي للأداة ككل قد بلغت (٠,٩٩) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة قد بلغت (٠,٩٢).

معيّار تصحيح أداة الدراسة

تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدرّج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة إلى خمسة مستويات بناءً على المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى قيمة} - \text{أدنى قيمة}}{\text{عدد الخيارات (ليكرت الخماسي)}} = \frac{5-1}{5} = 0,80$$

وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالآتي:

- من (١,٠٠) إلى أقل من (١,٨) درجة قليلة جداً.
- من (١,٨) إلى أقل من (٢,٦) درجة قليلة.
- من (٢,٦) إلى أقل من (٣,٤) درجة متوسطة.
- من (٣,٤) إلى أقل من (٤,٢) درجة كبيرة.
- (٤,٢) فأكثر درجة كبيرة جداً.

٧. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشتها، والذي ينص على: "ما دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن من وجهة نظر معلمي التربية المسرحية؟" للإجابة عن السؤال الأول؛ تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، كما في الجدول (٥).

جدول (٥): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها

الرتبة	المجال	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	القيم الأخلاقية	٣,٣٥	٠,٤٨	متوسطة
٢	٣	القيم الاجتماعية	٣,٣٤	٠,٥٣	متوسطة
٣	٥	القيم الجمالية	٣,٢٩	٠,٥١	متوسطة
٤	١	القيم الشخصية	٣,٢٦	٠,٥٤	متوسطة
٥	٤	القيم الوطنية	٣,٢٤	٠,٥٣	متوسطة
		الكل	٣,٣٠	٠,٤٧	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٥) أنّ دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن من وجهة نظر معلمي التربية المسرحية ككل جاءت بدرجة متوسطة، بوسط حسابي (٣,٣٠) وانحراف معياري (٠,٤٧). حيث جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: مجال القيم الأخلاقية في المرتبة الأولى، وبدرجة متوسطة، تلاه مجال القيم الاجتماعية، وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثالثة مجال القيم الجمالية، وبدرجة متوسطة، تلاه مجال القيم الشخصية في المرتبة الرابعة، وبدرجة متوسطة، وأخيراً مجال القيم الوطنية في المرتبة الخامسة، وبدرجة متوسطة.

مجال القيم الأخلاقية

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال القيم الأخلاقية، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، كما في الجدول (٦).

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال (القيم الأخلاقية)

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١١	يُعزز لدى الطلبة بر الوالدين	٣,٤٦	٠,٧٢	كبيرة
٢	٥	يجعل الطلبة أكثر تواضعاً وانضباطاً	٣,٤٣	٠,٦٤	كبيرة
٢	٤	يغرس في الطلبة قيمة الأمانة	٣,٤٣	٠,٦٧	كبيرة
٤	١٠	يغرس في الطلبة قيمة المحبة والإيثار	٣,٤١	٠,٨٢	كبيرة
٥	١٢	يُوجه الطلبة احترام الكبير والعطف على الصغير	٣,٣٩	٠,٧١	متوسطة
٦	٩	يُعزز لدى الطلبة مبادئ القيم الدينية وأسسها	٣,٣٨	٠,٧٨	متوسطة
٧	٢	يغرس في الطلبة قيمة التعاون	٣,٣٤	٠,٦٨	متوسطة
٧	٦	يُكسب الطلبة الصدق في الأقوال والأفعال	٣,٣٤	٠,٧٥	متوسطة
٩	٣	يغرس في الطلبة قيمة الإخلاص	٣,٣٣	٠,٧٠	متوسطة

١٠	١	يُعود الطلبة حُسن الإصغاء	٣,٣١	٠,٧٤	متوسطة
١١	٨	يغرس في الطلبة قيمة العزيمة والمثابرة	٣,٣٠	٠,٧٨	متوسطة
١٢	٧	يوجه الطلبة لنبذ العنف والنزاعات مع الآخرين	٣,١٣	٠,٧٨	متوسطة
الكل			٣,٣٥	٠,٤٨	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٦) أنَّ الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (القيم الأخلاقية) جاءت بدرجة متوسطة، وهذا يُشير إلى قصور المسرح المدرسي في إكساب الطلبة القيم الأخلاقية، فالمسرح المدرسي لا يُنفذ الأنشطة والعروض المسرحية المتضمنة لهذا المجال بشكل كبير، ولا يتعامل معها الطلبة بشكل مستمر على مدار العام الدراسي، فهي تأتي بشكل عفوي وعشوائي، وعليه لا تغرس في نفوس الطلبة بشكل كبير. حيث جاءت الفقرة (١١) التي تنص على "يُعزز لدى الطلبة بر الوالدين"، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك أنَّ هذه القيمة من القيم الأصيلة التي حثَّ عليها النهج الإسلامي، وقرن الله سبحانه وتعالى طاعة الله بطاعة الوالدين، وعليه يحرص المسرح المدرسي على إكساب هذه القيمة للطلبة، كما أنَّ هذه القيمة يتعامل معها الطلبة بشكل مستمر في برامج الإذاعة الصباح، ويتلقون بها تعليمات داخل المدرسة وخارجها، وعندما تُعرض بعض المسرحيات المتضمنة لهذه القيمة يكتسبها الطلبة؛ كونهم اعتادوا عليها في حياتهم. في حين جاءت الفقرة (٧) التي تنص على "يوجه الطلبة لنبذ العنف والنزاعات مع الآخرين" بالترتيب الأخير، وبدرجة متوسطة. وهذا يعود لضعف دور المسرح المدرسي في إعداد البرامج المسرحية الخاصة بهذه القيم، فالعنف المدرسي المنتشر في المدارس خير دليل على قلة الاهتمام بظاهرة العنف والنزاعات. اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عمران والفضالي وسليم وعبد (٢٠٢٢) والتي أظهرت أن دور المسرح المدرسي في تنمية القيم الجمالية لدى الطالبات جاءت بدرجة كبيرة. ودراسة جوده (٢٠٢١) والتي أظهرت توفر مجموعة من القيم الأخلاقية بالعروض وبدرجة كبيرة.

مجال القيم الاجتماعية

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال القيم الاجتماعية، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، كما في الجدول (٧).

جدول (٧): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال (القيم الاجتماعية)

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٥	يُعزز لدى الطلبة قيم العمل الجماعي	٣,٤١	٠,٦٩	كبيرة
٢	١	يوضح لدى الطلبة قيم الديمقراطية	٣,٣٦	٠,٦٨	متوسطة
٢	٧	يقوي العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، والإدارة المدرسية، والمجتمع المحلي	٣,٣٦	٠,٦٨	متوسطة
٣	٣	يوجه الطلبة للقيام بالأعمال التطوعية لخدمة المجتمع	٣,٣٤	٠,٠٧	متوسطة
٣	٩	يُعمق لدى الطلبة قيمة التكافل الاجتماعي	٣,٣٤	٠,٧٥	متوسطة
٦	٤	يُنمي لدى الطلبة حب العمل	٣,٣٣	٠,٧٢	متوسطة
٧	٦	يُعرف الطلبة بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم داخل (الأسرة، والمدرسة، والمجتمع)	٠,٣	٠,٦٩	متوسطة
٧	٢	يُكسب الطلبة قيمة التسامح مع الآخرين	٣,٣٠	٠,٨٢	متوسطة
٩	٨	يُنمي لدى الطلبة الانفتاح والتكيف مع التغير	٣,٢٨	٠,٨٦	متوسطة
الكل			٣,٣٤	٠,٥٣	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٧) أنَّ الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (القيم الاجتماعية) جاءت بدرجة متوسطة. ربما يُعزى السبب في ذلك إلى أنَّ الإدارة المدرسية لا تُفعل دور معلمي التربية المسرحية للقيام بغرس هذه القيم في نفوس الطلبة، وذلك من خلال مشاركة الطلبة في الأعمال المسرحية القائمة في جوهرها على القيم الاجتماعية، بالإضافة لذلك لعدم توفر مسرح مدرسي يُتيح للمعلم والطلبة القيام بهذه الأعمال، واعتبار المسرح المدرسي مضيقاً للوقت، وقيام الإدارة المدرسية بتوجيه الطلبة إلى الحصص المدرسية الأكاديمية، وحث الطلبة على الاشتراك في المسابقات التي تعقد على مستوى المديرية المتعلقة في بعض المواد مثل: (العلوم، والرياضيات) على حساب الأعمال المسرحية. حيث جاءت الفقرة

(٥) التي تنص على "يُعزز لدى الطلبة قيم العمل الجماعي"، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ الأعمال المسرحية تقوم في جوهرها على العمل الجماعي، فالتعاون أساس النجاح، وبدونه يُكتب الفشل للنشاط المقام، وعليه يحرص الطلبة على الالتزام بقيم العمل الجماعي فيما بينهم للنجاح والتقدم في الأعمال التي يقومون بها. في حين جاءت الفقرة (٨) التي تنص على "يُنمي لدى الطلبة الانفتاح والتكيف مع التغير" بالترتيب الأخير، وبدرجة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ الأعمال المسرحية التي يقوم بها المعلم والطلبة مقيدة في بعض الأوقات، ومحصورة في إحياء بعض الجوانب الاجتماعية، كما أنَّ الأعمال المسرحية التي تُقيمها المدرسة بالتعاون مع معلم التربية المسرحية تضم طلبتها فقط دون الاستعانة بالمدارس الأخرى، ويبقى الطلبة منغلقيين على بيئتهم بعيداً عن الانفتاح والتكيف مع البيئات الأخرى.

مجال القيم الجمالية

تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال القيم الجمالية، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، كما في الجدول (٨).

جدول (٨): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال (القيم الجمالية)

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	نص الفقرة	الرتبة	الفرق
كبيرة	٠,٦٩	٣,٤٣	يُنمي لدى الطلبة تقمص الشخصيات حسب الدور المسرحي والفئة العمرية	١١	١
متوسطة	٠,٦٨	٣,٣٣	يُنمي القدرات الإبداعية لدى الطلبة كتقمص الشخصيات	١٠	٢
متوسطة	٠,٧٢	٠,٣٣	ينمي المواهب والقدرات الفنية ويصقلها	١	٣
متوسطة	٠,٧٦	٠,٣٣	يُعرف الطلبة على جماليات السينوغرافيا في المسرح المدرسي	٤	٣
متوسطة	٠,٦٧	٣,٢٩	يُعزز لدى الطلبة مهارة إتقان بعض الأعمال اليدوية الفنية	٥	٥
متوسطة	٠,٧٢	٣,٢٩	يُنمي لدى الطلبة المشاركة في تجميل البيئة (المنزلية، والمدرسية، والمجتمعية)	٦	٥
متوسطة	٠,٧٣	٣,٢٨	يُكسب الطلبة مهارة القراءة الناقدة والتمييز بين النصوص	٣	٧
متوسطة	٠,٧٦	٣,٢٨	يُكسب الطلبة المقدرة على الحس الجمالي في اختيار ملابسهم	٨	٧
متوسطة	٠,٧٥	٣,٢٦	يُنمي لدى الطلبة حب تذوق الموسيقى والأناشيد	٩	٩
متوسطة	٠,٥٧	٣,٢٥	يُكسب الطلبة مهارة التمييز بين الألوان وحسن تنسيقها	٢	١٠
متوسطة	٠,٧٧	٠,٣٢	يُنمي لدى الطلبة المقدرة على تذوق الأعمال الفنية (المحلية، والعالمية)	٧	١١
متوسطة	٠,٥١	٣,٢٩	الكلية		

يلاحظ من الجدول (٨) أنَّ الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (القيم الجمالية) جاءت بدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك لقلّة الدعم المالي المقدم لمعلم التربية المسرحية لإكساب الطلبة هذه القيمة، خصوصاً أن القيم الجمالية في المسرح المدرسي تتطلب توافر الديكورات، والملابس الفلكلورية، والإضاءة المناسبة مع الأعمال، وهذه المطالب لا تستطيع الإدارة المدرسية توفيرها ممّا يحد من دور المسرح المدرسي في تنمية القيم الجمالية في نفوس الطلبة التي ينعكس أثارها على الطلبة في حياتهم اليومية داخل المدرسة وخارجها. حيث جاءت الفقرة (١١) التي تنص على "يُنمي لدى الطلبة تقمص الشخصيات حسب الدور المسرحي والفئة العمرية"، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ المسرح المدرسي يقيم الأنشطة حسب الفئات العمرية للطلبة، فلا يدمج المرحلة الأساسية بالثانوية، فيستهدف الطلبة حسب فئاتهم العمرية، ويشركهم بالعروض المسرحية التي تتناسب مع خصائصهم العمرية، وما يستطيعون القيام به لجعل المسرح المدرسي نافذة محببة لهم. في حين جاءت الفقرة (٧) التي تنص على "يُنمي لدى الطلبة المقدرة على تذوق الأعمال الفنية (المحلية، والعالمية)" بالترتيب الأخير، وبدرجة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ المسرح المدرسي لا يمتلك الإمكانيات المادية التي تُعينه على توفير مثل هذه الأعمال وعرضها للطلبة ليكونوا على قدر عالي من الحس والمسؤولية في تذوق تلك الأعمال، بالإضافة لذلك هذه الأعمال تحتاج لمعلم مختص قادر على نقل هذه الصورة للطلبة، وفي أغلب المدارس غير متوفرة.

مجال القيم الشخصية

تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال القيم الشخصية، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما في الجدول (٩).

جدول (٩): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال (القيم الشخصية)

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٥	يُنمي لدى الطلبة قيمة الانضباط	٣,٣٥	٠,٦٠	متوسطة
٢	٦	يُطور لدى الطلبة التفكير النقدي	٣,٣٤	٠,٧٣	متوسطة
٣	٨	يُثري لدى الطلبة التعلم كترية مكملة للمناهج	٣,٣٣	٠,٦٥	متوسطة
٣	٧	يُمكن الطلبة من استثمار أوقاتهم بما يفيدهم	٣,٣٣	٠,٧٥	متوسطة
٥	٩	يُكسب الطلبة المهارات القيادية	٣,٢٨	٠,٦٩	متوسطة
٥	١٢	يكتشف ميول وقدرات الطلبة وينميها	٣,٢٨	٠,٧٣	متوسطة
٧	١٠	يُنمي لدى الطلبة حُب المعرفة والبحث والاستطلاع	٣,٢٦	٠,٧٣	متوسطة
٨	٤	يُساعد الطلبة على التخلص من الانطواء والخجل	٣,٢٥	٠,٧٠	متوسطة
٩	٣	يُعود الطلبة على قوة الإرادة	٣,٢٣	٠,٨٠	متوسطة
١٠	١١	يحقق لدى الطلبة التوازن النفسي	٣,٢٠	٠,٧٧	متوسطة
١٠	٢	يُكسب الطلبة الجرأة الأدبية	٣,٢٠	٠,٧٩	متوسطة
١٢	١	يزيد من ثقة الطلبة بأنفسهم	٣,١٠	٠,٧٧	متوسطة
		الكلية	٣,٢٦	٠,٥٤	متوسطة

يُلاحظ من الجدول (٩) أنَّ الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (القيم الشخصية) جاءت بدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ المسرح المدرسي يحتاج لمعلم مختص قادر على تنمية القيم الشخصية لدى الطلبة، وهذا الأمر لا يتوفر في أغلب المدارس من حيث (المعلم المختص، والمسرح الذي يُعين على ذلك). بالإضافة لذلك؛ فإن القيم الشخصية تحتاج لمقدرة عالية من التدريب والممارسة طيلة العام الدراسي لإعداد طلبة يمتلكون هذه القيم، مثل: الانضباط، والتفكير النقدي والإبداعي، والبحث والاطلاع، والانطواء والخجل، وقوة الإدارة، والتوازن النفسي، والثقة بالنفس وغيرها، وهذا الوقت غير متوفر، وفي أغلب الأوقات غائب في المدارس، ويكتسب الطلبة بعض هذه القيم من المناهج الدراسية الأخرى، وتوجيهات الأسرة والمجتمع المحلي. حيث جاءت الفقرة (٥) التي تنص على "يُنمي لدى الطلبة قيمة الانضباط"، في الترتيب الأول، وبدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك لتفاوت ثقة الإدارة المدرسية بالعروض المسرحية لتهيئة طلبة قادرين على الالتزام والانضباط، والاعتماد على القوانين المدرسية التي تسنها وزارة التربية والتعليم، والمرشد التربوي في ذلك، متجاهلين دور المسرح المدرسي في إكساب هذه القيمة للطلبة من خلال العروض المسرحية، فالمسرح المدرسي يُعود الطلبة على الالتزام بالأنظمة والقوانين، والحرص على الوقت والتفكير والتأمل للقيام بالأدوار المكلف بها على خير وجه، وبالرغم من هذا كله؛ فالمسرح المدرسي غائب عن هذه العروض. حين جاءت الفقرة (١) التي تنص على "يزيد من ثقة الطلبة بأنفسهم" بالترتيب الأخير، وبدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك إلى ضعف ثقة القائمين على العملية التعليمية بالمسرح المدرسي، ودوره في إعداد طلبة يمتلكون الثقة في النفس قادرين على الحوار والمناقشة والوقوف على خشبة المسرح، وتأدية أعمالهم بجرأة وطلاقة عالية. كما أن الإدارة المدرسية والطلبة وأولياء الأمور يعتقدون أن الطلبة المتميزين في تأدية أعمالهم المدرسية، ويتحصلون على درجات مرتفعة هم من يمتلكون الثقة العالية بالنفس، وهو معيار الحكم على الطلبة.

مجال القيم الوطنية

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال القيم الوطنية، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، كما في الجدول (١٠).

جدول (١٠): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال (القيم الوطنية)

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	يُعرف الطلبة بأهمية تاريخ وطنهم وتراثهم	٣,٣٨	٠,٦١	متوسطة
٢	٤	يُعرف الطلبة المناطق والمواقع الهامة السياحية في وطنهم	٣,٣٣	٠,٦٣	متوسطة
٣	٧	يُعزز لدى الطلبة الهوية اللغوية	٣,٣٠	٠,٦١	متوسطة
٣	٦	يبين للطلبة أهمية الوحدة الوطنية والعربية	٣,٣٠	٠,٦٩	متوسطة
٥	٥	يغرس في نفوس الطلبة الاعتراز بالمنتجات الوطنية	٣,٢٥	٠,٧٠	متوسطة
٦	٩	يُنمي لدى الطلبة احترام الأنظمة والقوانين	٣,٢٣	٠,٧٤	متوسطة
٦	١	يُنمي لدى الطلبة الانتماء للوطن والاعتراز به وبالشخصيات الوطنية	٣,٢٣	٠,٧٦	متوسطة
٨	٢	يغرس لدى الطلبة المحافظة على الهوية الوطنية	٢٣,٢	٠,٨٤	متوسطة
٩	٨	يُحفز الطلبة للمحافظة على البيئة	٣,٢١	٠,٨٤	متوسطة
١٠	١١	يوضح لدى الطلبة أهمية إعادة التدوير	٣,١٣	٠,٨٣	متوسطة
١١	١٠	يغرس لدى الطلبة الاعتراز بالأعمال التراثية اليدوية	٣,١١	٠,٨٢	متوسطة
الكل			٣,٢٤	٠,٥٣	متوسطة

يلاحظ من الجدول (١٠) أنَّ الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (القيم الوطنية) جاءت بدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك أنَّ المسرح المدرسي يغيب عن أغلب المناسبات الوطنية التي تحتفل بها المملكة الأردنية الهاشمية طلبة العام الدراسي، فلا يوجد دور للمسرح المدرسي في إحياء ذكر الكرامة، ويوم الشهداء، وتعريف الآخرين بثرث الوطن وغيرها. وإنما ينحصر دور المسرح المدرسي في بعض الاحتفالات التي تُقيمها مديرية التربية والتعليم نهاية العام الدراسي. وجاءت الفقرة (٣) التي تنص على "يُعرف الطلبة بأهمية تاريخ وطنهم وتراثهم"، في الترتيب الأول، وبدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ المسرح المدرسي لا يمتلك الإمكانيات المادية التي تُعينه على تأدية الأعمال المسرحية التي تُسهم بتعريف الطلبة بأهمية الوطن وتراثه، كما أن بعض الإدارات المدرسية تُنيط هذا الدور بمعلمي الدراسات الاجتماعية، وجاءت الفقرة (١٠) التي تنص على "يغرس لدى الطلبة الاعتراز بالأعمال التراثية اليدوية" بالترتيب الأخير، وبدرجة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك لعدم توافر مسرح مدرسي في أغلب المدارس التي تؤهلها لعرض الأعمال المسرحية التراثية التي تغرس في نفوس الطلبة هذه القيمة، كما أنَّ أغلب المدارس تُقيم أعمالها المسرحية خارج المدارس بالتعاون مع المدارس الأخرى التي يتوفر لديها مسرح مدرسي. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشوريجي وآخرون (٢٠٢١) والتي أظهرت أن هناك أثراً إيجابياً لدور البرنامج المسرحي المقترح في تنمية أبعاد الهوية الوطنية لطلبة المجموعة التجريبية وبدرجة كبيرة.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني، والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة)؟" تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن وفقاً لمتغيرات الدراسة، كما هو مبين في الجدول (١١).

جدول (١١): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة ومجالاته وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	المقياس الإحصائي	الشخصية	الأخلاقية	الاجتماعية	الوطنية	الجمالية	الكل
الجنس	ذكر	الانحراف المعياري	٠,٥٥	٠,٣٩	٠,٤٦	٠,٥٥	٠,٥٠	٠,٤٤
	أنثى	الوسط الحسابي	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣٢	٣,٢٤	٣,٢٧	٣,٢٧

الانحراف المعياري	٠,٥٢	٠,٦٠	٠,٦٣	٠,٥١	٠,٥٣	٠,٥١
الوسط الحسابي	٣,١٨	٣,٤٨	٣,٤٦	٣,١٣	٣,٣١	٣,٣١
أقل من ١٠ سنوات الخبرة	الانحراف المعياري	٠,٧١	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٦٥	٠,٥٣
١٠ سنوات فأكثر	الوسط الحسابي	٣,٢٨	٣,٣٣	٣,٣١	٣,٢٧	٣,٢٩
بكالوريوس	الانحراف المعياري	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٥	٠,٥٢	٠,٤٦
المؤهل العلمي	الوسط الحسابي	٣,١٨	٣,٣٠	٣,٢٩	٣,١٧	٣,٢١
دراسات عليا	الانحراف المعياري	٠,٥٨	٠,٥٠	٠,٥٣	٠,٥٦	٠,٥٣
حكومية	الوسط الحسابي	٣,٤٩	٣,٥٢	٣,٤٨	٣,٤٨	٣,٥٣
نوع المدرسة	الانحراف المعياري	٠,٢٩	٠,٣٩	٠,٥١	٠,٣٦	٠,٣٣
خاصة	الوسط الحسابي	٣,٣٢	٣,٣٥	٣,٣٤	٣,٢٩	٣,٣٥
	الانحراف المعياري	٠,٤٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٤٤
	الوسط الحسابي	٣,٠٨	٣,٣٧	٣,٣٢	٣,٠٩	٣,١٠
	الانحراف المعياري	٠,٧٠	٠,٤٤	٠,٤٣	٠,٦٣	٠,٥٤

يُلاحظ من النتائج في الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لمقياس دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة والمجالات التابعة له ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه الأوساط، فقد تم إجراء تحليل التباين الرباعي لمقياس دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن والمجالات التابعة لها وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة)، وذلك كما هو مبين في الجدول (١٢).

جدول (١٢): نتائج تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) لتقديرات دور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة وفقاً للمتغيرات

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الجنس	٠,٠٨	١	٠,٠٨	٠,٣٩	٠,٥٣
سنوات الخبرة	٠,٠١	١	٠,٠١	٠,٠٧	٠,٨٠
المؤهل العلمي	٠,٧٧	١	٠,٧٧	٣,٥٩	٠,٠٦
نوع المدرسة	٠,١٧	١	٠,١٧	٠,٨٠	٠,٣٨
الخطأ	١٢	٥٦	٠,٢١		
الكل	١٣,٠٣	٦٠			

يتضح من النتائج في الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة. وفيما يلي تفسير كل متغير:

أولاً: متغير الجنس

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن تعزى لمتغير الجنس. ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة بأن نظرة المعلم لا تختلف عن نظرة المعلمة في استجاباتهم عن محاور الدراسة، والذي يعطي دليلاً على تشابه الظروف المهنية التي يمر بها كلا الجنسين المتعلقة بدور المسرح المدرسي في تنمية القيم التربوية لدى الطلبة، كما أنهم يتبعون نفس الشروط والالتزامات الموجهة لهم من قبل وزارة التربية والتعليم، وكذلك توفر لهم نفس الإمكانيات المادية والقدرات العلمية.

ثانيًا: متغير سنوات الخبرة

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن تعزى لمتغير سنوات الخبرة. ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة بأن دور المسرح المدرسي في تنمية القيم التربوية لدى الطلبة في المدارس الحكومية والخاصة لا يختلف باختلاف سنوات الخبرة، فجميع المدارس متشابهة في بيئتها واحتياجاتها، وهي تحتكم إلى نفس الجهة الإشرافية والرقابية، وهي وزارة التربية والتعليم، كما أن المعلمين يخضعون إلى دورات تدريبية متشابهة منذ بدء تعيينهم إلى فترة تقاعدتهم، وهي موحدة للجميع بغض النظر عن سنوات خبرتهم.

ثالثًا: متغير المؤهل العلمي

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ربما يعود السبب في ذلك لاتفاق أفراد عينة الدراسة حول دور المسرح المدرسي في تنمية القيم التربوية لدى الطلبة، فهم يعيشون الظروف نفسها في مدارسهم، ويحتكمون إلى نفس القوانين والأنظمة. كما أنهم يتبعون نفس المشرف لمادة المسرح المدرسي، ويعاونون نفس المعاونة من حيث الجاهزية في مدارسهم والإمكانات.

رابعًا: متغير نوع المدرسة

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المسرح المدرسي في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في مدارس الأردن تعزى لمتغير نوع المدرسة. ويعزى السبب في ذلك إلى أنَّ معلمي المسرح المدرسي في المدارس الحكومية والخاصة يتلقون نفس التدريب، ويخضعون لنفس الأنظمة والتعليمات الصادرة من وزارة التربية والتعليم، ويشتركون في الدورات التدريبية ذاتها. وربما يعود السبب إلى أن المدارس الحكومية والخاصة تخضع للجهة الرقابية ذاتها، وكلا المدارس الحكومية والخاصة تولي جُلَّ اهتمامها للمواد الأكاديمية على حساب المسرح المدرسي، بالإضافة لذلك؛ فإن المسرح المدرسي يحتاج لتكلفة مالية مرتفعة لإنشائه، وعليه تتجه المدارس الحكومية والخاصة بتوجيه إنفاقها على تجهير المختبرات العلمية؛ لقناعتها بأنها تقدم فائدة علمية للطلبة.

٨. التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة يوصى الباحثين بالآتي:

١. قيام وزارة التربية والتعليم بتوفير مسرح في كل مدرسة ومعلمين متخصصين.
٢. توجيه وزارة التربية والتعليم قسم المناهج بإعداد منهج تعليمي مختص بالمسرح المدرسي.
٣. قيام الإدارة المدرسية بوضع حصص خاصة بالتربية المسرحية ضمن الجدول الدراسي.
٤. قيام الباحثين بإجراء المزيد من الدراسات وربطها بمتغيرات كالتحصيل الدراسي.

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيّمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة المعلمين والمعلمات في المسرح المدرسي في الأردن الذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر مديرية تربية وتعليم في الأردن على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقًا لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

– مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية تربية وتعليم في الأردن).

- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من محمد الجراح ومحمد بني هاني وبسام الردايدة بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تم كتابة المسودة الأولى للمقال من قبل الباحثين.
- قام الباحثون بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمدوا النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثون على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهم بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقون على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدون أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- إبراهيم، بشائر وعبد الله، فاطمة. (٢٠١٧). الأبعاد التربوية لشخصية البطل في رسوم الأطفال. *مجلة جامعة بابل*، ٧ (٣)، ٤٥-٧٥.
- أبو الخير، محمد. (٢٠١٩). *المسرح المدرسي*. دار القلم للنشر والتوزيع والطباعة.
- الأمير، سحر. (٢٠٢١). الأبعاد الفكرية والتربوية في نصوص مسرح الطفل العربي. *مجلة كلية الفنون الجميلة*، ١٥ (٢٨)، ٤٨١-٥٠٨.
- البشير، أحمد. (٢٠٢٢). إمكانية الاستفادة من المسرح المدرسي في ترسيخ القضايا الدينية لدى تلاميذ مرحلة الأساس. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١ (١٦)، ٢٦-١.
- بني خلف، ميساء. (٢٠١٩). دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لدعم العملية التربوية لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية قصبة إربد. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، ١ (٦)، ١٥٣-١٨٥.
- <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=270988>
- البوهي، رأفت والمصري، إبراهيم وماجد، أحمد وعبد الرحيم، منى. (٢٠١٨). *أصول التربية المعاصرة*. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

- الجلاد، ماجد. (٢٠١٣). *تعلم القيم وتعليمها*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جودة، هبة. (٢٠٢١). المسرح المدرسي كمدخل لتنمية القيم الأخلاقية بالمدارس الخاصة (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي). *مجلة كلية التربية*، ٣ (٤٥)، ٢٠٥-٢٥٠.
- خضر، وفاء. (٢٠١٨). *رؤية جديدة في الإعلام التربوي*. دار الفجر للنشر والتوزيع والطباعة.
- راغب، نبيل. (٢٠١٥). *آفاق المسرح*. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزيات، فتحي. (٢٠١٥). *صعوبات التعلم: التوجيهات الحديثة في التشخيص والعلاج*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- زيدانة، وجدان. (٢٠٢١). *فاعلية استخدام المسرح التعليمي في اكتساب المفاهيم العلمية والاتجاهات لأطفال الروضة نحو تعلم العلوم في محافظة المفرق* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- السالم، مصطفى. (٢٠١٤). *الإلقاء في مسرح الطفل*. مكتبة الفتح للنشر والتوزيع والطباعة.
- سليمان، أحمد والغريب، علي. (٢٠١٧). *المسرح المدرسي*. دار المعارف للنشر والتوزيع والطباعة.
- الشوربجي، أحمد ومحمد، أحمد وخضر، إيمان. (٢٠٢١). *فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٦٣)، ٩٢-٥٣.
- صالح، منيرة. (٢٠١١). *راهن أدب الطفل في الأردن*. دار غيداء للنشر والتوزيع والطباعة.
- العسكري، كفاح. (٢٠١٧). *فلسفات تربوية: أصولها ومدارسها وآراؤها*. دار أمجد للنشر والتوزيع.
- العلوي، علي. (٢٠١٤). *توظيف مسرح العرائس في المسرح المدرسي*. بيت الغشام للنشر والترجمة.
- عمران، إيمان والفضالي، غزت وسليم، عصام وعبد، إبراهيم. (٢٠٢٢). *المسرح المدرسي وأثره في تنمية القيم الجمالية البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية*. *مجلة الدراسات والبحوث البيئية*، ١٢ (٣)، ١٩٣-٢٠٣.
- الغامدي، محمد. (٢٠٢٠). *الإدارة بالقيم*. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الكيلاني، عبد الله زيد والشرفين، نضال كمال. (٢٠١١). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية: أساسياته، مناهجه، تصاميمه، وأساليبه الإحصائية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مرين، محمد. (٢٠١٩). *المسرح المدرسي: أفكار ونماذج مسرحية*. دار لوسيل للنشر والتوزيع.
- النشار، مصطفى. (٢٠١٨). *الفلسفة التطبيقية وتطوير الدرس الفلسفي العربي*. روابط للنشر وتقنية المعلومات.
- الهلال، عز الدين. (٢٠١١). *المسرح المدرسي: رؤية جديدة*. العين للنشر والتوزيع.

References

- Abdumalikovna, Y. D. (2021). The role and importance of culture and art in the development of society. *Zien Journal of Social Sciences and Humanities*, 3, 1–3.
- Feng, M. (2022). The use of drama pedagogy in teaching morality in a Chinese primary school. *ECNU Review of Education*, 5(2), 219–241.
- Khair, R. J. M. (2020). Developing theatre for the young in Malaysia: Benefits and challenges. *Jurai Sembah*, 1(1), 1–7.
- Koppett, K. (2023). *Training to imagine: Practical improvisational theatre techniques for trainers and managers to enhance creativity, teamwork, leadership, and learning*. Routledge.
- Mathy, F. M. (2020). *A study on how fine arts benefits academics: Grade point average and teacher perceptions* [Doctoral dissertation, Dallas Baptist University].

Snyder-Young, D., & Omasta, M. (Eds.). (2022). *Impacting theatre audiences: Methods for studying change*. Routledge.